Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (٩٧ ) المجلد (٣ ) ايلول ٢٠٢٣

# النظريات التي ذكرها حسن ابراهيم حسن عن الدولة الفاطمية دراسة تاريخية

ا.د.عدنان خلف التميمي  م.م.جليل جاسم عباس

جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية

*Abstract*

*Whoever looks at the history of the Fatimid state finds that there is a significant difference between historians and hadith scholars on the issue of Fatimid lineage. They are those who are supportive of the Fatimid lineage by referring their lineage to the family of the House, peace be upon them, and among them are those whose lineage differs from the non-Arabs, and that they are not originally Arabs, and from these theories that It was mentioned by Dr. Hassan Ibrahim Hassan. It is the Qaddah theory attributed to Abdullah Ibn Maymoon al-Qaddah, who is the leader of the esotericism in Morocco. There is no doubt that this theory was adopted by the Abbasid caliphs to challenge the lineage of the Fatimids, separate their followers from them, and then eliminate them*

*As for the second theory mentioned by Dr. Hassan Ibrahim Hassan, it is the Mahdist theory, and it is clear that the Mahdist theory is older than Islam. A savior is waiting for the salvation of mankind*

Email *Hum21hsh145@uodiyala.edu.iq*
*adnan.hs.hum@uodiyala.edu.iq*

Published: 1/9/2023

Keywords: النظرية القداحية – النظرية المهدوية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
*CC BY 4.0*
*(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)*

## الملخص Abstract

ان الذي يطلع على تاريخ الدولة الفاطمية يجد هناك اختلاف كبير بين المؤرخين و المحدثين في مسالة النسب الفاطمي فهما من هو مؤيد للنسب الفاطمي بان يرجع نسبهم الى ال البيت عليهم السلام و منهم من يختلف نسبهم الى الاعاجم وانهم ليسوا من العرب اصلا و من هذه النظريات التي ذكرها الدكتور حسن ابراهيم حسن هي النظرية القداحية نسبه الى عبدالله ابن ميمون القداح وهو زعيم الباطنية في المغرب و لا شك ان هذه النظرية تبناها الخلفاء العباسيين للطعن بنسب الفاطميين وتفريق اتباعهم عنهم ثم القضاء عليهم .

اما النظرية الثانية التي ذكرها الدكتور حسن ابراهيم حسن هي النظرية المهدوية و من الواضح ان النظرية المهدوية هي اقدم من الاسلام فقد ذكرت في الديانات التي سبقت الدين الاسلام وان اصحاب هذه الديانات السماوية يعتقدون ان الله الذي خلق الاكوان و اوجد الانسان لابد من وجود مصلح عالمي و منقذ منتظر لخلاص البشرية.


## المقدمة Introduction

هناك العديد من النظريات التي ذكرها المؤرخون والمحدثون منها النظرية القداحية التي تذكر ان الفاطميين يعود نسبهم الى عبدالله ابن ميمون القداحي و انهم ليسوا من العرب وانهم من الاعاجم وقد فند الدكتور حسن ابراهيم حسن هذه النظرية و اثبت ان الفاطميين من العرب و يعود نسبهم الى الامام علي و السيدة فاطمة الزهراء عليهم السلام و ذكر دور عبدالله ابن ميمون القداح في تأسيس الدولة الفاطمية وانه من الرواة الذين روى عنهم الامام الباقر والامام الصادق عليهم السلام و انه من الثقات عندهم وان عبدالله اول من قام بدور الستر وجعل امام مستتر وامام مستقر وان الخلفاء الفاطميون كانوا يسمون بأسماء مغايرة لأسمائهم للستر و التضليل مثل سعيد – مبارك – ميمون .

اما النظرية الثانية فهي النظرية المهدوية واذا رجعنا الى اصل هذه النظرية نجدها انها موجودة قبل الدين الاسلامي وان جميع الديانات التي سبقت الدين الاسلامي كانت تؤمن بهذه النظرية وان هناك منقذ عالمي يقوم بتخليص الناس من الظلم والجور وكانت تنتظر هذا لأمام المخلص الا ان الفاطميين كانوا اكثر الفرق غموضا في هذه النظرية مما ادى الى اختلافهم و تفرقهم الى عدة فرق منها الخالصية – الواقفية – المباركية ـ

ــ النظريات المتداولة عن اصل الدولة الفاطمية :

اولا: النظرية القداحية

اختلفت اراء المؤرخين حول نسب الخلفاء الفاطميين إلى آل بيت النبوه (عليهم السلام)، فهنالك من ايد ذلك [١]، وهنالك من شكك في الآمر[٢]، فسرية الحركة وسياسة التخفي، وغموض شخصياتها، جعلت المؤرخين يقعون في هذا الاشكال، فضلاً عن التعصب المذهبي.

وبذلك جاء رد الخليفة المعز لدين الله (٣٤١- ٣٦٥هـ/ ٩٥٢- ٩٧٥م)، على كل من يطعن بنسبهم بقوله: "نحن النجباء الابرار نجل محمد سيد المرسلين لا ينكر حقنا إلا معاند، ولا يجهله إلا جاهل، ولا يدعيه إلا ظالم ... خصنا بولاية النبي، والوصي، وأورثنا الإمامة"(٣).

الذي يهمنا هنا هو ارجاع نسب الفاطميين إلى القداحين، أي إلى ميمون وأبنه عبد الله، قال السمعاني: ان الباطنية يقال لهم القداحية ، وهم ينتمون إلى عبدالله بن ميمون القداح ، وهو جد زعيم الباطنية في المغرب " (٤).

فقد عُدّ ميمون القداح وابنه عبد الله من الشخصيات التي اكتنفها الكثير من الغموض في كُتب التاريخ الاسلامي، فاختلفت فيها مصادر المسلمين ما بين مادح لهما وقادح بها، ومنهم من عدّهما من كبار المحدثين وثقاتهم(٥)، وعدَّهما البعض الأخر من المؤرخين كاذباً منافقاً(٦).

كما كان لدورهما في الحركة الاسماعيلية ونشأتها نصيب أيضا من التناقضات التي امتلأت بها مصادر التاريخ الاسلامي ولا زال الاختلاف قائماً.

فهناك من يجعلهما المؤسسين الحقيقيين للحركة الإسماعيلية(٧)، ومنهم من لا يرى لهما أي دور في نشأتها(٨)، ومن المؤرخين من ذهب الى إنهما اتبعا كل الطرق والوسائل التي لا تمت الى الإسلام بصلة في سبيل تأسيس الحركة الإسماعيلية، والتي توجت في نهاية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، بقيام دولة كان لها شأن كبير في التاريخ الإسلامي إلا وهي الدولة الفاطمية التي استمرت لما يربو على القرنين والنصف من الزمن(٩).

ونجد أن حسن ابراهيم حسن، لم ينحني هذا المنحنى في جعل القداحين لهم دور مهم في تأسيس الدعوة الاسماعيلية، إذ ذكر قائلاً(١٠): "لن نتفق مع الذين ذهبوا الى أن ميموناً كان أول من أسس المذهب الباطني في الاسلام"، ولكنه لم يشك في أنه أول من ساهم في اقامة صرح المذهب الاسماعيلي.

وبذلك فقد ذكر أن ميمون القداح كان أول من أتخذه الأئمة المستورين حجة ونائباً لهم، وقد رأى أن الامام جعفر الصادق(عليه السلام) جعله حجاباً وستراً على حفيده محمد بن اسماعيل، أول الأئمة المستورين، وانه كان راوية للإمام محمد الباقر (ت: ١١٤هـ/ ٧٣٢م)، وابنه الإمام جعفر الصادق(ت: ١٤٨هـ/ ٧٦٥م)(عليهم السلام)(١١).

فيما ذكر الكليني، بأن ميمون القداح كان على صلة بالإمام محمد الباقر(عليه السلام) (ت: ١١٤هـ/ ٧٣٢م)، وأنه كان أحد تلاميذه، وكان الإمام يأمر تلميذه بتنظيم مكان جلوس الضيوف، ويرافق الإمام في رحلته وهو يسير مستنداً على أبن القداح وفي الحديث يصف ميمون بوضوح بأنه "مولى الإمام محمد الباقر وغلام الإمام جعفر الصادق"(١٢)، وأشار مجموعة من المؤرخين بإن ولده عبد الله، فقد كان من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)، ومن فقهاء الشيعة، وبعد وفاة الإمام الصادق(عليه السلام) سنة ١٤٨هـ/ ٧٦٥م، أخذ يدعو لمحمد بن إسماعيل(١٣)، وذكرته بعض كتب الرجال ومنهم الجرجاني( الحسن بن يحيى بن الجعد ) بأنه: عبد الله بن ميمون بن داود القداح مدني وقيل مكي (١٤).

فقد اشار حسن ابراهيم حسن ما ذكره النجاشي برجاله، ان ميمون القداح روى عن الإمامين الباقر، والصادق (عليهما السلام)، وروى ابنه عبد الله عن الإمام الصادق(عليه السلام)، وكان ثقة له كتب منها كتاب مبعث النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأخباره، وكتاب صفة الجنة والنار(١٥).

وذكره الطوسي أيضاً عن ابن القداح عن الصادق(عليه السلام)، حول النهي على الاحتكار، بان الرسول(صلى الله عليه وآله) قال: "الجالب مرزوق والمحتكر ملعون"، وحديث آخر عن أبيه إن الإمام علي(عليه السلام): "كان إذا صلى على ميت يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي على النبي وآله"(١٦)، وذكره ابو داود عن الإمامين، بأنه عبد الله بن ميمون الأسود القداح مولى بني مخزوم ممدوح ثقة، وروى أبوه عن الباقر والصادق(عليهما السلام)(١٧)، ومن نقل رواياته الشيخ الكليني(١٨)، وذكره الشيخ المفيد، بأنه روى عن الإمام الصادق(عليه السلام)(١٩)، كما ذكرهُ ابن حجر العسقلاني، بروايه عن الإمام الصادق(عليه السلام)(٢٠)، في حين أن الإسماعيلية يذهبون برأي آخر بقولهم: إنَّ ميمون وعبد الله القداح ما هي الا ألقاب لقب به الإمام محمد بن إسماعيل وابنه عبد الله كتقيه لهم خوفاً من العباسيين(٢١).

وفي هذا الاطار فقد ذكر حسن ابراهيم حسن(٢٢): "ان ميمون القداح هو محمد بن اسماعيل نفسه هوه قول مردود، لإعتراف الإسماعيلية أنفسهم في كتبهم السرية، خاصة أن محمد بن اسماعيل غير ميمون، وأن هذا حجه وذاك إمام، وأن ميمون من نسل سلمان الفارسي(ت: ٣٦هـ/ ٦٥٦م)، ومحمد بن إسماعيل من نسل الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء(عليهم السلام)".

اعتقد حسن ابراهيم حسن أن عبد الله بن ميمون القداح كان كأبيه شخصيه ممتازة لها مكانتها في نفوس العلويين، وانه خلف اباه ميموناً في رياسة الدعوة وليس معنى ذلك أن الأئمة لم يكن لهم معه وجود أو عمل، وانما كانت رياسة الدعوة العملية في يد عبد الله بن ميمون القداح، الذي كان الساعد الايمن للإمام المستور، والعنصر المحرك للدعوه، وذكر أن مما ساعدة على الظهور ما كان يحوط الامام المستور من مظاهر الإمعان في التخفي(٢٣).

كثيراً ما كان الأئمة الإسماعيلية يتخذون أسماء مستعارة، فكان الأمام محمد بن إسماعيل يسمى بالميمون، وعبد الله بن محمد يسمى بعبد الله الميمون أو القداح، وهذا ما ذهب إليه للخلط بين اسم الإمام واسم الداعية والأسماء المستعارة الأُخرى للتخفي(٢٤)، كما أنَّ الأئمة الإسماعيليين اتخذوا أسماء ظاهرة، وباطنة، ومن تلك الأسماء مبارك، وميمون، وسعيد، ومنهم من اتخذ القاب (الحسن والرضي والتقي والمقتدي) وهذه ألقاب الأئمة المستورين الثلاثة(٢٥)، مثلما كانت ألقاب محمد بن إسماعيل (المستور والشاكر والمكتوم والسابع والميمون والقداح)(٢٦).

فقد ذكر برنارد لويس ذلك قائلاً(٢٧): "إنه لا بُدَّ من تسليط الضوء على الأحداث المهمة التي مهما بعدت أسبابها أو خفيت العوامل التي أنتجتها، فالأئمة المستورين من محمد بن إسماعيل وأولاده من بعده كانوا يدعون جميعاً لإمام مستور، ويقولون عن أنفسهم إنهم حجج من ولد القداح، ولهذا التبس أمرهم على المؤرخين وعلى الدعاة أنفسهم على الرغم إنهم أنقذوا أنفسهم من الموت، لكن سبّب لهم، فيما بعد المتاعب الداخلية، والمشاكل التاريخية لإثارة الشكوك حول نسبهم وما زال يعاني منها الباحثون حول مدة أئمة الستر".

ومن خلال ذلك فأننا نعتقد إن الناس عرفت بأن خليفة الإمام محمد بن اسماعيل هو عبد الله وهو ابنه الحقيقي، وقد تحول الإمام عبد الله بن اسماعيل ليصبح عبد الله بن ميمون القداح، وبذلك تطورت هذه الفكرة من خلال الإشارة بأن الانحراف عن الحقائق كانت مفيدة اشارتاً الى الأئمة المستورين، واتخاذهم ألقاب معينة، ونعتقد أن ربما كان هذا السبب في عدم إعلان الفاطميين عن التفاصيل سواء كانت صحيحة أم ملفقة، كما أن من وجهة نظر الوعي الديني في المجتمع الاسماعيلي، بإن لم يكن هنالك ما يثير القلق، أو يدعو للشك أتجاه الحقيقة التي تشير بأن الأئمة الثلاثة لم يشكلوا من فراغ في هذه العقيدة، وإنما تسبب في جعل اسمائهم غير معروفة، وأنه مع مرور الوقت أعتاد الفاطميون على التعرف بأئمتهم من خلال أسمائهم وأسماء أباءهم انتهاءً بنسبهم لأهل البيت، حتى بدأت الفجوة الناجمة عن غياب الأسماء الثلاثة بالتلاشي، وبدأ الفاطميون بذكرهم والإشارة اليهم، لهذا السبب فأن المؤرخين الاسماعيلية الأوائل امثال القاضي النعمان (ت: ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م)، الذي لم يذكرهم ولم يروِ أي تفاصيل عنهم.

ثانيا: النظرية المهدوية

إنّ الإيمان بأهمية ظهور المصلح الديني العالمي، وإقامة الدولة الالهية العادلة في كل الأرض يعدُّ من نقاط الاشتراك البارزة بين جميع الأديان، والاختلاف فيما بينهما، إنما هو في تحديد هويه هذا المصلح الديني العالمي الذي يحقق جميع أهداف النبوة، فأصحاب الديانات السماوية، ومعتنقو هذه الأديان يعتقدون أن الله خلق الأكوان وأوجد الانسان ولا بد من وجود ذلك المصلح العالمي، والمنقذ المنتظر لخلاص البشرية (٢٨).

فقد تبنت هذه الأديان السماوية الفكرة المهدوية، فكلٌ لديه هذه الفكرة، وكل منهما تنتظر مهديها الموعود، والكتب الإلهية، ولا سيما التي ذكرت بوضوح أنه سوف يأتي يوم ينتصر فيه الحق على الباطل، وفكرة المهدي وظهور قائد في آخر الزمان موجود أيضاً في كثير من الأديان الغير سماوية، فالفكرة المهدوية نبعت من الشعور الإنساني والعقل البشري، ونشأت في كنف الشعور الديني، وباتت من اخطر الافكار ذات الأبعاد العقائدية في تاريخ البشرية، ولم تقتصر بشائر المهدي المنتظر على الكتب السماوية، بل وردت في أخبار المتنبئين والكهان وظهر مما يعرف عن البيئات الدينية الاولى، أن دعوات الانبياء والرسل تتضمن دعوة الى تشكيل حكومة إلهية واحدة، فكانت الصفة العالمية هي الغالبة على جميع هذه الرسالات والدعوات، يبدو أن البشرية لم تكن في بداية نشأة الفكرة المهدوية تنظر الى المهدي على انه أسم لشخص بعينه، بل كانت تنظر إلى دلالات (الهدى والهداية)، في مصلح عالمي يملأ الأرض عدلاً، ويظل هذا النزاع الى يوم الخلاص على يد المنقذ مستمراً على مر العصور ما مضى منها وما تقدم، ففكرة المنقذ فكرة قديمة ساورت العقل منذ أن بدء الصراع بين الخير والشر، وهذا الصراع تعرض له أصحاب الديانات وعاشوا في خضمه أكثر من غيرهم، ولاقوا قتلاً وتشريداً، وازدادوا تمسكاً بمثل الفكرة المهدوية وأخلاقياتها وتناغمت النفوس مع فكرة المخلص ببواعثها الفطرية والدينية، ووجدت النفس البشرية فيها بادئ ذي بدء مُسكناً للآلام ومهدئاً للورع(٢٩).

إن طبيعة الفكرة المهدوية هي أقدم من الاسلام وأكثر اتساعاً منه، ولكن الإسلام رسم معالمها ووحد تفاصيلها، وحّولها من غيب الى واقع، ومن مستقبل حائر الى مستقبل حاضر، وليقيم جسر الخلاص بين المظلوم والمحتكر والمنقذ المنتظر(٣٠).

وتعد الفرقة الاسماعيلية من أكثر الفرق الاسلامية غموضاً بطرح أفكارهم الفلسفية، ومن تلك الأفكار والمعتقدات، فكرة (المهدي أو القائم)، وتعد هذه الفكرة هي الأساس الذي قامت عليها منذ نشأتها الأولى بعد وفاة اسماعيل بن الامام جعفر الصادق(عليه السلام) سنة ١٤٥هـ/ ٧٦٢م، وبسبب هذا المعتقد انقسمت الفرقة الى عدة فرق، منها الاسماعيلية الخالصة، وهم الذين قالوا أن وفاة اسماعيل في حياة ابيه، إنما كان ذلك على وجه التلبيس من أبية على الناس، لأنه خاف عليه من بني العباس فغيبة عنهم، فزعموا أن اسماعيل لن يَّمُت حتى يملك الأرض، وأنه هو القائم(٣١)، بينما أطلق الشهرستاني على هذه المجموعة أسم "الاسماعيلية الواقفة"، إشارة الى أولئك الذين أوقفوا سلسلة أئمتهم على إسماعيل بن الامام الصادق(عليه السلام)(٣٢).

والفرقة الثانية تدعى المباركية، نسبة الى زعيمهم ويدعى المبارك أحد موالي اسماعيل(٣٣)، وهم الذين أقروا بموت اسماعيل وساقوا الامامة الى محمد بن اسماعيل بعد استشهاد الامام جعفر الصادق(عليه السلام)، وقالوا أن الأمر كان لإسماعيل في حياة أبيه فلما توفى اعادها الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) الى ولده محمد بن اسماعيل، وادعوا أنه لم يمت وانما غاب ليظهر آخر الزمان وهو الأمام القائم(٣٤)، ومن هذه الفرقة خرج اتباع قرمط(٣٥) والفاطميين، إلا انهما اختلفا في هذه العقيدة ايضا، حيث اعتقد القرامطة أن محمد بن اسماعيل لم يمت وإنما استتر لوقت لا يعلمه الا الله، وسوف يخرج في آخر الزمان ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجورا، وأن هناك حجج أو نواب له، مستترين يمهدون الى الامام القائم محمد بن اسماعيل، إلا أنهم تفاجئوا عندما وجدوا أن الامام المستور عبد الله المهدي ذكر لهم انه هو الامام من ولد محمد بن اسماعيل وهو الامام المهدي، وبذلك حصل الانشقاق والعداء بين اتباع قرمط وبين الامام عبد الله المهدي الذي اعلن الظهور كإمام من نسل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)(٣٦).

وبذلك تعدُّ تنبؤات المهدي المنتظر واحدة من الدعايات التي قامت عليها الدعوة الاسماعيلية في بلاد المغرب، والتي أخذت تمهد لقيام خلافة فاطمية هناك، ونقلت العديد من المصادر تلك التنبؤات منذ وقت مبكر لنشر الدعوة الاسماعيلية في تلك البلاد، فمنها ما قام به الداعيان، الحلواني(٣٧)، وأبو سفيان(٣٨)، من تنبؤات عن الامام جعفر الصادق(عليه السلام)، وأخبرهما أنه: "بالمغرب أرض فاذهبا وأحرثاها حتى يأتي صاحب البذر"(٣٩)، وربما قصد بها الامام عبد الله المهدي.

وبذلك ذكر حسن ابراهيم حسن: أن دعاة الاسماعيلية الأوائل عملوا على رواج هذه النظرية في انحاء العالم الاسلامي كافة، متخذين ميل كثير من الناس الى أهل بيت الرسول(صلى الله عليه وآله)، واعتقادهم بأن فساد المجتمع الاسلامي، كان وسيلة لجذب الأتباع، وبذلك ضاعف دعاة الإمام عبد الله المهدي في عهد استتاره جهودهم في استغلال هذه الرأي، فادعوا أنهم يمهدون لعصر جديد هو عصر "دولة الله"، وأن المنقذ المنتظر على وشك الظهور، ليغيث الناس مما هم فيه من سوء، ولذلك بادر كثيرون إلى الانضمام إلى جماعته، معتقدين أنهم "جند الله"، وحملوا السيف لتكوين دولة المهدي او دولة الله، وبفضل هذه النظرية، نجح عبد الله المهدي وعامة دعاته في تنفيذ خططهم، فقد كان لتصريح أبي عبد الله الشيعي(٤٠) بقرب ظهور المهدي، وقوله: طوبى لمن ألقى بنفسه بين يديه، أثر فعال في القضاء على دولة الأغالبة(٤١)، ونجاح الإسماعيلية في بلاد المغرب، وهكذا تملكت قلوب الاسماعيلية في دور الستر، وفي عهد إمامة عبد الله، فكرة الامام المنتظر، فاندفع القوم يعلنون عداءهم الصريح للحكم العباسي، بل للدين القائم، حيث اعتقد الإسماعيلية فساد هذا وذاك، فعملوا على تقويضهما معاً، ليحل محلهما دين المنقذ المنتظر ودولته الدولة الفاطمية، وهكذا كان كل واحد من

إسماعيلية ذلك الزمن، يود أن يكون من جند المهدي المنتظر، وحاملي لواء دينه الجديد، ويجد في ذلك منتهى سعادته، بل يعتقد أن موته نوع من الجهاد أو الاستشهاد يثاب عليه، وبهذا كله نالت الدعوة الإسماعيلية شيئاً كبيراً من النجاح(٤٢).

وبناء على ذلك، فقد ذكر حسن ابراهيم حسن: بأن لانتشار عقيدة المهدي كان لها أثر كبير في نجاح الدعوة الاسماعيلية، إذ أشار الى الأحاديث الكثيرة التي وضعت عن عقيدة المهدي فاستغلها دعاة الاسماعيلية احسن استغلال، حتى أن النجاح الذي أحرزوه في كافه انحاء العالم الاسلامي ليرجع الى هذه النبوءات، فقد استغل ابن حوشب(٤٣) هذه النظرية في اليمن لينشر الدعوة للفاطميين، ويعلن للناس أنَّ قد حان ظهور المهدي، فظهرت الدعوة سنة ٢٧٠هـ/ ٨٨٣م، ونجح ابن حوشب في مهمته، حتى اعتقد الناس في المهدي من آل علي وفي صفاته، وسرعان ما ابتنى ابن حوشب حصناً بجبل لاعه وتغلب على أغلب بلاد اليمن بما فيها صنعاء، ودعا نفسه المنصور وبعث الدعاة الى كافة بلاد اليمن واليمامة والبحرين والسند والهند ومصر وشمال افريقية(٤٤).

فقد رأى حسن ابراهيم حسن كيف استغل ابن حوشب هذه النظرية، وبذلك اعتقدوا أنهم جنود المهدي، وأن دولة صاحب الزمان ستنبعث من بينهم، وأنهم سيملكون الأرض قاطبة، وذكر أن بفضل هذه النظرية اعتقد البعض أن الدولة الاسماعيلية المنشودة ستقوم في اليمن، وأن شمس الاسماعيلية ستشرق من البلاد اليمنية.

اما في بلاد المغرب فقد لقيت فكرة المهدي نجاحاً ملموساً، لأن دعاة الاسماعيلية الأوائل، خاصة الحلواني وابا سفيان، إذ كانوا قد لوحوا للمغاربة بتلك النظرية المهدوية، فلما جاء ابو عبد الله الشيعي اعتمد عليها في دعوته اعتماداً كبيراً، وأكد لهم قرب ظهور المهدي بينهم، ووضع لهم من الأحاديث ما أثار في نفوسهم النزعة الحربية، ليكونوا أول جنود المهدي الذين يجلسونه على العرش(٤٥).

ومن تلك الأحاديث والتنبؤات ما أبلغ به الامام الاسماعيلي الحسين بن احمد بن عبد الله ولده عبد الله المهدي، وقال له: "أنت المهدي وسوف تهاجر بعدي هجرة بعيدة وتلقي محن شديده"(٤٦)، وقد سبق هجرة عبد الله المهدي الى ارض المغرب الداعي ابو عبد الله الشيعي، إذ قام بنشر الفكر المهدوي في ارض كتامة، فقد صرَّح بقرب ظهور المهدي بقوله: "المهدي يخرج في هذه الأيام ويملك الأرض فطوبى لمن هاجر اليّ وأطاعني"(٤٧)، فضلاً عن ذلك عندما وصل الى فج الأخيار(٤٨)، خاطب الكتاميين، ووضع الأحاديث والتنبؤات ما أثار حماستهم فمن قوله لهم في هذا الموضوع: "هذا فج الأخيار وما سُميَّ إلا بكم، ولقد جاء في الآثار أن للمهدي هجرة تنبؤ عن الأوطان، ينصر فيه الأخيار من ذلك الزمان قوم اشتق اسمهم من الكتمان، فأنتم كتامة وبخروجكم سمي فج الأخيار"(٤٩)، وبذلك عندما وصل عبد الله المهدي الى ارض بلاد المغرب نهاية سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م، قام ابو عبد الله الشيعي، وجمع الناس والدعاة وقال لهم: "هذا مولاي ومولاكم، وولي أمركم وأمام دهركم، ومهديكم المنتظر الذي كنت أبشر به، وقد أظهر الله عز وجل أمره كما وعده وأيدَّ حزبه، وجنده"(٥٠)، وأن الشمس تطلع من مغربها، وإنها لا تنكس راية المهدي حين يقوم بها، وكذلك روى الإسماعيلية كثيراً من الأحاديث: فمما ينسبونه الى رسول الله(ﷺ)، قوله: فإذا قام العاشر من ولدي، هاجر إلى أرض المغرب، وبنى بها مدينة تسمى باسمه، ويكون أضداده كثيراً من أهل المغرب، وهو الشمس الطالعة من المغرب، وهو الذي يفتح الله على يديه المغرب، وبه يعز من قال: أنا من أمتي وعترتي(٥١)، وهكذا

استطاع ابو عبد الله الشيعي ان يجمع المغاربة حول عبد الله المهدي، على اساس أنه المهدي المنتظر، كما استطاع أن يخضع جميع البربر في شمال افريقية(٥٢).

وعلى إثر ذلك انتشرت الدعوة الاسماعيلية في بلاد المغرب وقامت الدولة الفاطمية، واصبح الامام عبد الله المهدي أول أئمة الظهور عند الاسماعيلية.

وبذلك ذكر حسن ابراهيم حسن: أن خلفاء الإمام المهدي شهدوا له بالفضل، فقال فيه المعز لدين الله: "كان المهدي مفتاح قفل الفضل والرحمة والبركات والنعمة، فيه فتح الله تعالى ذلك للعباد، وذلك يتصل عنه من ذريته حتى يتم لهم وعد الله الذي وعدهم إياه"، كما يروون عن سلمان الفارسي(ﷺ)، أنه قال: "لا بد من قائم من ولد فاطمة يقوم من المغرب، فيكسر شوكة المبتدعين ويقتل الظالمين"(٥٣).

وقد اعتقد حسن ابراهيم حسن: أن ما يروونه عن تنبؤ الرسول بالمهدي، بما يجعله يعتقد ان مثل هذه الأحاديث موضوعة لا محالة، ومن تلك الاحاديث التي شكك في صحتها ما يروونه عن عبد الله بن مسعود أنه قال: "قال رسول الله يوماً: انطلق معي يا مسعود، فمضيت معه حتى أتينا مكانا قد غص ببني هاشم، فقال رسول الله(ﷺ): من كان معكم من غيركم فليقم، فقام من كان معهم من غيرهم، حتى لم يبقى إلا بني هاشم خاصة: بنو عبد المطلب وبنو العباس، فقال لهم النبي: يا علي اخبرني جبرائيل أنك مقتول بعدي، فأردت أن أراجع ربي، فأبى عليَّ، قال: ... فالويل لعترتي ولأهل بيتي، ولبني أمية مما يلقون من بني العباس، ويهرب من بني أمية رجال، فيلحقون بأقصى المغرب، فيستحلون فيه المحارم زماناً، ثم يخرج رجل من عترتي غضباً لما لقى أهل بيتي وعترتي، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً"(٥٤).

هذه الأحاديث وغيرها كان يستغلها دعاة الإسماعيلية إلى أبعد حد، وبفضل هذه التنبؤات، استطاع دعاة المهدي أن يصلوا إلى سويداء قلوب الناس وهذا يدل على مدا تأثير هذه النظرية في الاسماعيلية، ومهما يكن من شيء ، فإن نظرية المهدي كانت عونا لعبد الله المهدي فيما أحرزه من نجاح في زمن استتاره، وإليها يرجع الفضل في جلوسه على العرش في سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م(٥٥).

يتضح مما تقدم أن المهدي المنتظر الذي اشارت اليه التنبؤات، ومنها الاحاديث التي روجها الاسماعيلية عن الرسول(ﷺ)، "بطلوع الشمس من مغربها"(٥٦)، وهو عبد الله المهدي الذي ظهر في بلاد المغرب وأقام الدولة الفاطمية نهاية سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م، والمهدي يتبعه أئمة مهديون وهم الخلفاء الفاطميين، وبذلك يعتقد الفاطميون أن الامام محمد بن اسماعيل توفى، وأنتقلت الامامة الى أبناءه في دور الستر الأول الذي اعقب وفاته حتى ظهور عبد الله المهدي، الذي اشارت الية التنبؤات بأنه أول الأئمة المهديين، أي الذين يمهدون لظهور الامام القائم في آخر الزمان.

ولم يشر حسن ابراهيم حسن الى الخلاف الذي دار بين عبد الله المهدي وداعيه ابو عبد الله الشيعي، اذ لم يكن من السهل تقبل فكرة المهدي عند اتباعه، إذ أن أول من أنكر وحرض العامة عليها هم أنفسهم الدعاة الذين كانوا بالأمس يروجون أليها، عندما حدث انشقاق في الدعوة بينهم وبين عبد الله المهدي، وذلك عندما شرع ابو العباس المخطوم(٥٧)، أخو ابو عبد الله الشيعي بقوله لرؤوس قبائل كتامة: "ليس هذا المهدي الذي دعوناكم إليه، لأن المهدي يختم بالحجة ويأتي بالآيات الباهرة"(٥٨)، أما ابو عبد الله الشيعي فقام بالتشكيك بصحة إمامة المهدي، وكان يقول: "أن الدعاء لأهل البيت وأجب، وأن الإمام المهدي حق، وأن الزمن

مجهول عندي، وكنت ارتبت في والد عبيد الله، فكيف لا يرتاب فيه"، ثم استغل نفور أهل كتامة من المهدي وقال لهم: "إن افعاله قبيحة ، وإنه قد يكون أخطأ فيه، وليس هو المهدي الحقيقي الذي جاءت به البشائر، بسبب ما ظهر من أعمال تبعده عن أن يكون إمام الزمان ومهدي العهد"(٥٩).

حتى أن احد رؤساء قبائل كتامة الملقب بشيخ المشايخ هارون بن يونس بن موسى المسالتي(٦٠) قال للمهدي: "إن كنت المهدي فاظهر لنا آيه فقد شككنا فيك"(٦١)، فقام عبد الله المهدي من التخلص منهما سنة ٢٩٨-٢٩٩هـ/ ٩١٠- ٩١١م(٦٢)، وقد كتب لأتباعه في المشرق: "أما بعد فقد علمتم محل أبي عبد الله وأبي العباس من الإسلام، فأستزلهما الشيطان فطهرتهما بالسيف والسلام"(٦٣).

ونرى أن هناك عدم وضوح بمفهوم الفكر المهدوي عند أتباعه في بلاد المغرب، وما يوضح ذلك أن مصادرهم لم تذكر معجزات قام بها عبد الله المهدي، ولا أحد أبنائه من الخلفاء الفاطميين، ونقل لنا القاضي النعمان رواية عندما سئل احد اتباعه عبد الله المهدي عندما كان تراوده البلبلة والارتباك، وحدوث موجه من الاحتجاجات قائلاً: "هل أنت المهدي وبعدك لن يكون احداً؟"(٦٤)، فرد عبد الله المهدي على ذلك بقوله: "لو أقتصرت رحمة الله على شخص واحد لما حصلنا منها على شيء، ولكن الله أعطاني منها حصتي، وسوف يعطي لكل من يأتي بعدي حصته منها"(٦٥).

**الهوامش**

(١) خير من مثل هذا الرأي: ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، راجعة وصححه: محمد يوسف الدقاق، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ج٦، ص٤٤٦؛ ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت: ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر - المسمى تاريخ ابن خلدون -، تحقيق: خليل شحاده وسهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ج٤، ص٤٠؛ المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس الحسيني(ت ٨٤٥ه) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ج٢، ص١٨١- ١٨٢.

(٢) خير من مثل هذا الرأي: ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ج١٥، ص٨٢؛ ابن خلكان، ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ) فيات الاعيان، ج٣، ص٨٢.

(٣) القاضي النعمان،ابو حنيفة النعمان ابن محمد ابن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي (ت:٣٦٣ ه / ٩٧٣ م) ، المجالس والمسايرات،تحقيق : الحبيب الفقي و اخرون ، ط١ ، دار المنتظر ،(بيروت ،١٩٩٦ م)، ص١٩٢.

(٤) ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)، الانساب، حقق نصوصه وعلق عليه: عبد الرحمن بن يحيى اليماني، ط٢، مكتبة ابن تيمية، (القاهرة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، ج٤، ص٤٥٨- ٤٥٩.

(٥) الكليني، محمد بن يعقوب (ت: ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)، اصول الكافي، ضبطه وصححة وعلق عليه: محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للطباعة، (دمشق، ١٤١١هـ/ ١٩٨٥م)، ج١، ص٨٢ ،٨٩ ،٤٦٥-٤٦٦ وج٣، ص٥٤٥، وج٤، ص٣٠، وج٥، ص٤٧٦.

(٦) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج٢٤، ص٢٣؛ ابن تغري بردي ،جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابيكي (ت،٨٧٤ه) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ،ط١ ، دار التب العلمية ،(بيروت ــ ١٩٩٢ م) ، ج٤، ص٧٦.

(٧) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، المعروف بابن أبي يعقوب الوراق البغدادي الشيعي المعتزلي (ت: ٤٨٥هـ/١٠٩٢م)، الفهرست، تحقيق: رضا تجدّد، (د.ن، د.ت)، ج١، ص٢٣٨- ٢٣٩؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، (ت: ٧٣٣هـ/

١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ج٢٥، ص١١٢؛ ابن أيبك الدواداري، أبو بكر بن عبد الله (ت: بعد ٧٣٦هـ/١٣٣٥م)، كنز الدرر وجامع الغرر- (ج٦) المسمى الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م)، ج٦، ص٦٥.

(٨) المقريزي،تقي الدين ابي العباس احمد بن علي بن عبدالقادر العبيدي (ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م)، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق محمد عبدالقادر احمد عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢ ) ، ج١، ص١١٨.

(٩) حلاوي ، سادسة وفوزي خيري كاظم ، ملامح من سيرة ميمون القداح، مجلة أبحاث ميسان، المجلد العاشر، العدد التاسع عشر، ٢٠١٤م، ص٨٧.

(١٠) حسن ابراهيم و طه احمد شرف،عبيد الله المهدي امام الشيعة الاسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٧ م ) ، ص٤٩.

(١١) حسن وشرف، عبيد الله المهدي، ص٤٧.

(١٢) اصول الكافي، ج١، ص٤٦٥- ٤٦٦.

(١٣) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، ط١، مؤسسة النشر الاسلامية، (قم، د.ت)، ص٢٢٥؛ ابن النديم، الفهرست، ص٢٧٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٣٠؛ المزي، أبي الحجاج جمال الدين يوسف (ت: ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد، ط٤، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج١٦، ص١٩٨؛ الذهبي،شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت:٧٤٨ ه / ١٣٤٧ م) ، سير اعلام النبلاء،تحقيق : شعيب الارناؤوطي و محمد نعيم العرقسوسي،مؤسسة الرسالة ،(بيروت ، ١٤١٣ ه / ١٩٩٢م) ج٩، ص٣٢٠؛ الأردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري (ت: ١١٠١هـ/ ١٦٨٩م)، جامع الرواة وأزمة الاشتباهات عن طريق الإسناد، مكتب المرعشي، (قم، ١٩٨٤م)، ج١، ص٥١٣، ج٢، ص٢٨٦؛ أمين، وسن سمين محمد، الحياة السياسية في الحجاز خلال العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/ ٩٦٨- ١١٧١م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية أبن رشد، (بغداد، ٢٠٠٦م)، ص٤؛ كباشي، غنية ياسر، المكونات الثقافية في الدولة الفاطمية (٢٩٧- ٥٦٧هـ/ ٩٠٩- ١١٧١م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابـن رشد ، جامعة بـغـداد ، (بـغـداد ، ٢٠٠٧م)، ص١٧.

(١٤) الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي (ت: ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)، ج٥، ص٣٠٩-٣١٢،

(١٥) أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت:٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، رجال النجاشي، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، ٢٠١٠م)، ص٢١٣-٢١٤؛ حسن وشرف، عبيد الله المهدي، ص٥٢.

(١٦) الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، تصحيح :محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف (بيروت، ١٩٩١م)، ج ١، ص٧١٣ وج٣، ص١٢٢.

(١٧) تقي الدين الحسن بن علي الحلي، (كان حياً سنة ٧٠٧هـ/١٣٠٧م)، رجال ابن داود، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، (النجف، ١٩٧٢م)، ج، ص١٢٤؛ التفرشي، مصطفى ابن الحسين الحسيني (ت: ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م)، نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث (قم، ١٩٩٧م)،. ج٦، ص٦٣٣.

(١٨) الكافي، ج٥، ص٥٣٧، للمزيد انظر: ج٤ ، ص٣٤٥، ٢٧٢ وج ٥، ص٥٤٢، ٣٤٥،

(١٩) أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت: ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، (بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، ج٢، ص١٢٨؛ الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، إعلام الورى بأعلام الهدى، مطبعة سنارة، (قم، ١٩٩٦م)، ج١، ص٤٢٥.

(٢٠) شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ط٢، دار الكتاب الاسلامي، (القاهرة، د.ت)، ج١، ص٢٩.

(٢١) ادريس عماد الدين،بن الحسن بن عبدالله بن علي بن محمد بن حاتم الانف القرشي (ت:٨٧٢ ه / ١٤٦٧ م)، عيون الأخبار و فنون الاثار ، تحقيق وتقديم : مصطفى غالب ، دار الاندلس للطباعة و النشر ،(بيروت ١٩٧٣م) ج٤، ص٣٢٥؛ زهر المعاني، ص٢٠١؛ الكربلائي، حيدر محمد، الداعي الإسماعيلي المؤيد في الدين الشيرازي ودوره السياسي والفكري والعقائدي في الدولة الفاطمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، (بغداد، ٢٠١١م)، ص٥٢.

(٢٢) عبيد الله المهدي، ص٥٠.

(٢٣) عبيد الله المهدي، ص٥٣.

(٢٤) ادريس عماد الدين، زهر المعاني، ص ٤٧-٤٩؛ حسن وشرف، عبيد الله المهدي، ص٤١؛ ماجد، عبد المنعم، ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر ـ التاريخ السياسي ـ، ط٤، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص٧٧.

(٢٥) ابن منصور اليمن، جعفر بن أبي القاسم الحسن بن فرج بن حوشب الكوفي (ت: ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)، الفرائض وحدود الدين، د.م، (القاهرة، ١٩٥٨م)، ص٩- ١٠؛ السلومي، سليمان عبد الله، أصول الإسماعيلية، ط١، دار الفضيلة، (الرياض، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ص٣٣٠؛ عنان، محمد عبد الله، الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية، ط٣، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م)، ص٦١؛ ماجد، ظهور الخلافة الفاطمية، ص٧٧.

(٢٦) الطوسي، نصير الدين (ت: ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م)، قواعد العقائد، تحقيق: علي المرياني، مطبعة أمير، (طهران، ١٩٩٥م)، ج١، ص١١٤؛ ادريس عماد الدين، عيون الأخبار، ج٥، ص٩٢-٩٤؛ أسود، عبد الرزاق محمد، المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، د.ت)، ج٣، ص٣٤؛ تامر، عارف، تاريخ الاسماعيلية، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، (لندن، ١٩٩١م)، ج١، ص١١٩؛ تامر، القرامطة بين الإلتزام والانكار، ص٤٨؛ النشار، علي سامي، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٩م)، ج٢، ص٢٨٢؛ السلومي، أصول الإسماعيلية، ج١، ص٣٣٠.

(٢٧) لويس ، برناند، أصول الإسماعيلية، ص١٢٧.

(٢٨) ابو معاش، سعيد، الامام المهدي في القرآن والسنة، ط٣، مجمع البحوث الاسلامية، (مشهد، ١٤٣٠هـ)، ص١٣؛ العتابي، حسنين علي دلي، دُعاة الفكرة المهدوية في بلاد المغرب خلال عصر الفاطميين والموحدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، (واسط، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، ص١٩.

(٢٩) زين الدين، محمد أمين، المصلح المنتظر في حديث الأديان، دار المرتضى، (بيروت، ١٩٨٦م)، ص٣٧؛ وافي، علي عبد الواحد، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، ط١، مكتبة نهضة مصر، (القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، ص٩٢؛ العتابي، دُعاة الفكرة المهدوية في بلاد المغرب، ص٢٣.

(٣٠) زين الدين، المصلح المنتظر في أحاديث الأديان، ص١٨.

(٣١) النوبختي، أبو محمد الحسن بن أبي الحسن موسى (من أعلام القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، فرق الشيعة، عني بتصحيحه هـ.ريتر، مطبعة الدولة، (استانبول، ١٩٣١م)، ص٧٣.

(٣٢)الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر (ت:٥٤٨ ه/ ١١٥٣م)، الملل و النحل، تحقيق :علي مهنا و علي حسن فاعور ، دار المعرفة ، (بيروت ،١٩٩٢م) الملل والنحل، ج١، ص٢٧؛ دفتري، فرهاد ،مختصر تاريخ الاسماعيليين ، ترجمة سيف الدين القصير،ط١ ، دار المدى للطباعة والنشر ، (دمشق ،٢٠٠١م)، ص١٧٣.

(٣٣) النوبختي، فرق الشيعة، ص٥٨.

(٣٤) النوبختي، فرق الشيعة، ص٦١؛ دفتري، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ص١٨٤.

(٣٥) وهو لقب اطلق على رجل كان بسواد الكوفة، كان يحمل غلة على ظهره اثوار له، واسمة الصريح هو حمدان، كان احمر العينين شديد حمرتهما، وكان أهل قريته يسمونه (كرميته)، لحمرة عينيه، وهو بالنبطية احمر العينين، وهو أول من قام بنشر أفكار القرامطة في العراق، إذ ظهر في مدينة الكوفة سنة ٢٦٤هـ/ ٨٧٧م، ثم انتقلت دعوته الى انحاء عديدة من الجزيرة العربية ومنها مناطق البحرين، الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار المعارف، (القاهرة، د.ت)، ج١٠، ص١٧٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٥، ص٣٢٠؛ أغا بزرك الطهراني، محمد محسن بن علي الطهراني النجفي، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الأضواء للطباعة النشر، (بيروت، ١٤٠٣هـ)، ج١، ص٣٤٥؛ شفيق، ازهار ابراهيم، الخلافة الفاطمية في المصادر العباسية والفاطمية – دراسة تحليله – اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، (بغداد، ٢٠١١م)، ص٦٦-٦٧.

(٣٦) ابن منصور اليمن، الكشف، ص٣٣، ٤٨؛ الداعي اليماني، طاهر بن ابراهيم الحارثي (ت: ٥٨٤هـ/ ١٤٥٠م)، الأنوار اللطيفة، تحقيق وتقديم: حسام خضور، دار الغدير، (سلمية، د.ت)، ص١٤٣؛ اليعلاوي، محمد، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ط١، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ١٩٨٥م)، ص٣٣٨- ٣٣٩.

(٣٧) هو عبد الله بن علي بن أحمد، أحد دعاة الاثنى عشرية الذي تحول فيما بعد إلى المذهب الإسماعيلي في بلاد المغرب، أصله من العراق، وظلَّ يعمل بإخلاص ووفاء للدعوة الإسماعيلية الى ان توفى سنة ٢٤٦هـ/ ٨٧٧م، ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٢٦- ١٢٧؛ غالب، مصطفى، أعلام الإسماعيلية، ط١، دار اليقظة العربية، (بيروت، ١٩٦٤م)، ص٣٤١.

(٣٨) لا تذكر المصادر ترجمة هذا الداعي سوى ما ذكره ابن خلدون عن اسمه ابيه أو جده بكار، ينظر: العبر، ج٤، ص٤١.

(٣٩) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص٢٣؛ شرح الاخبار في فضائل الأئمة الاطهار، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامية، (قم، ١٤٣١هـ)، ج٣، ص٤١٣؛ سامعي، اسماعيل، القاضي النعمان وجهوده في ارساء دعائم الخلافة الفاطمية والتطور الحضاري ببلاد المغرب القرن ٤هـ/ ١٠م، ط١، مركز الكتاب الاقليمي، (د.م، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، ص٢٥٤.

(٤٠) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا (ت: ٢٩٩هـ/٩١١م)، نشأ في مدينة الكوفة، وعرف بالشيعي والصنعاني والمحتسب والصوفي، وعرف بالمعلم؛ لأنه كان يتولى تعليم، ونشر مبادئ المذهب الشيعي الاثني عشرية، ومضطلع بالفقه الشيعي، ومن أكبر دعاة الإسماعيلية، قتله المهدي سنة (٢٩٩هـ/٩١١م)، ابن البطريق، سعيد (ت: ٣٢٨هـ/٩٣٩م)، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، مطبعة الآباء اليسوعيين، (بيروت، ١٩٠٩م)، ص٧٨؛ القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص ٥٩، ٦١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٤٥٠؛ الأمين، حسن، الإسلام في إفريقيا الشمالية، مجلة البلاغ الفكرية، العراق، كاظمية، الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، العدد الخامس، السنة الثالثة، لسنة ١٩٧١م، ص٣٩؛ نجيب، زينب، دولة التشيع في بلاد المغرب، دار الأمير للثقافة والعلوم، (لبنان، ١٩٩٣م)، ص١٥٣- ١٥٧.

(٤١) دولة الاغالبة: (١٨٤هـ - ٢٩٦هـ) وأمراؤها بنو الأغلب كانوا يحكمون باسم الخلافة العباسية ومقر حكمها المغرب الأدنى أو افريقية وعاصمتهم الرسمية القيروان، بينما كانت عاصمتهم الخاصة التي يقيمون فيها مدينة رقادة جنوب القيروان وكان الاغالبة يمتلكون قوة بحرية هائلة وعلى الرغم من قوة الاغالبة في حوض البحر المتوسط إلا إن نفوذهم في داخل افريقية كان ضعيفا مما ساعد على نمو حركة أبي عبد الله الشيعي وتمكنه من الاستيلاء على بلادهم سنة ٢٦٦هـ، للمزيد ينظر: ابن عذاري، ابو عبد الله محمد المراكشي (ت: ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: ج. س كولان وإ. ليفي بروفنسال، ط٣، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٨٣م)، ج ١، ص٢٣١.

(٤٢) حسن وشرف، عبيد الله المهدي، ص٣١٠.

(٤٣) هو أبو القاسم الحسن بن فرج بن زدان من أهل الكوفة، وقيل انه من ولد عقيل بن أبي طالب (عليهم السلام)، ولد سنة ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م، وسمي منصور اليمن لما أتيح له من النصر، وإنه كان من أهل بيت يؤمنون بمذهب الإمامية، ثم تحوّل إلى الإسماعيلية على يد الإمام الحسين بن أحمد الذي أرسله مع ابن الفضل إلى اليمن، ليترأس الدعوة الإسماعيلية فيها، توفي سنة ٣٠٣هـ/ ٩١٥م، القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص٣٢، ٥٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٢٦؛ القصير، سيف الدين، ابن حوشب والحركة الفاطمية في اليمن، دار الينابيع، (دمشق، د.ت)، ص ٣١، و٣٤.

(٤٤) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص٢٧؛ حسن، حسن ابراهيم ، الفاطميون في مصر و اعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص ، المطبعة الاميرية ،(القاهرة ،١٣٥١ ه / ١٩٣٢ م) ، هامش ٢، ص٥٥.

(٤٥) حسن وشرف، عبيد الله المهدي، ص٢٧٣- ٢٧٤.

(٤٦) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص١٤٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٢٩؛ ابن خلدون، العبر، ص٣٦٢؛ القلقشندى، شهاب الدين أبو العباس احمد بن علي بن احمد القاهري الشافعي (ت: ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الأعشى قي صناعة الانشأ، المطبعة الأميرية، ا(لقاهرة، ١٣٣٤هـ/١٩١٥م)، ج٥، ص١٢٢؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص٦٠؛ العتابي، دُعاة الفكرة المهدوية في بلاد المغرب، ص٧١.

(٤٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٤٥٢؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص٥٩.

(٤٨) يقع هذا الفج في جبل ايكجان في ارض كتامة على مقربة من سطيف، ويعرف بمناعته وسكانه من قبائل كتامة وفيه أقام ابو عبد الله الشيعي دار هجرته، للمزيد ينظر: المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص٥٦- ٥٧.

(٤٩) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص٣٦؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٣٢؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص٣٢؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص٥٧؛ العتابي، دُعاة الفكرة المهدوية في بلاد المغرب، ص٦٣؛ اليعلاوي، تاريخ الخلفاء الفاطميين، ص٨٨؛ حسن وشرف، عبيد الله المهدي، ص٣١٠؛ الفاطميون في مصر، ص٥٦.

(٥٠) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص١٦٠؛ سامعي، اسماعيل ، القاضي النعمان وجهوده في ارساء دعائم الخلافة الفاطمية وتطور الحضاري لبلاد المغرب القرن الرابع الهجري ، العاشر الميلادي ، ط١ ، مركز الكتاب الاقليمي ، (د. م، ١٤٣١ ه/ ٢٠١٠ م) ، ص٢٥٨.

(٥١) Ivanow, W. Ismaili Tradition, p108.

(٥٢) حسن وشرف، عبيد الله المهدي، ص٣١٠- ٣١١؛ الفاطميون في مصر، ص٥٣.

(٥٣) عبيد الله المهدي، ص٣١١؛ للمزيد ينظر: القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج٣، ص٣٩٠-٣٩٥ ؛ اليماني، الانوار اللطيفة، ١٧٦؛ ادريس عماد الدين، عيون الاخبار، ج٥، ص٢٥؛ سامعي، القاضي النعمان وجهوده في ارساء دعائم الخلافة، ص٢٥٤؛ اليعلاوي، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص٢٩.

(٥٤) عبيد الله المهدي، ص٣١١- ٣١٢؛ للمزيد ينظر: القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج٣، ص٣٩٨- ٣٩٩؛ ادريس عماد الدين، عيون الاخبار، ج٥، ص١٧؛ اليعلاوي، تاريخ الخلفاء الفاطميين، ص٣٦- ٣٧.

(٥٥) حسن وشرف، عبيد الله المهدي، ص٣١٢.

(٥٦) أبن منصور اليمن، سرائر واسرار النطقاء، ص٢٥٥؛ الشافعي، يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي (ت: ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)، عقد الدرر في أخبار المنتظر وهو المهدي عليه السلام، حققه وراجع نصوصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني، ط٢، مكتبة المنار، (الأردن، ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م)، ج١، ص٣٧٢؛ الحنبلي، شمس الدين ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني (ت: ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م)، لوامع الانوار البهية وسواطح الاسرار الأثرية لشرح الدرة المضيئة في عقد الفرقة المرضية، ط٢، مؤسسة الخافقين، (دمشق، ١٩٨٢م)، ج٢، ص١١٥.

(٥٧) هو محمد أبو العباس بن أحمد، أخو الداعي أبو عبد الله الشيعي، وهو ألسن منه وأنفذ وأحد ذهناً وأكثر تفنناً في العلوم وأسبق فيه سابقة، وكان أبو عبد الله يعظمه، فإذا دخل عليه قام إليه حتى يأذن له بالجلوس، وكان له دور في مناظرة فقهاء قيروان في الإمامة، القاضي النعمان، رسالة افتتاح الدعوة، ص٢٣١- ٢٣٢، ٢٦٠- ٢٦١.

(٥٨) ابو الفدا، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي (ت: ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، مكتبة المتنبي، (القاهرة، دت)، ج٢، ص٦٦؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن ظفر (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، تتمة المختصر في اخبار البشر، المطبعة الوهبية، (مصر، ١٨٦٨م)، ج١، ص٣٤٨.

(٥٩) ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص١٦١.

(٦٠) هو ابو موسى هارون بن يونس، كان يقال له شيخ المشايخ الأربابي، وهو من قبيلة أزلية بطن من بطون مسالته، وهو من الذين قامت على سواعدهم الدولة الفاطمية، للمزيد ينظر: القاضي النعمان، فتتاح الدعوة، ص٣١٠.

(٦١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٤٦٢؛ سامعي، القاضي النعمان وجهوده في ارساء دعائم الخلافة، ص٢٥٧.

(٦٢) ابن حماد،ابو عبدالله محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن ابي بكر الصنهاجي القلعي (ت:٦٢٨ ه / ١٢٣٠ م)، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق : فوندر هايدن ، مطبعة كربونل ، (الجزائر ، ١٣٤٦ ه / ١٩٢٧م) ، ص٢٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٣٥؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص١٦٤؛ ادريس عماد الدين، عيون الاخبار، ج٥، ص١٢١؛ حسن، الفاطميون في مصر، ص١٦؛ غالب، اعلام الاسماعيلية، ص٢٥٢.

(٦٣) ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص٦٥.

(٦٤) المجالس والمسايرات، ص٤٩٧؛ هالم، هاينز، امبراطورية المهدي وصعود الفاطميين، ترجمة: محمود كبيبو، ط١، الوراق للنشر، (بيروت، ٢٠١٣م)، ص٢٣٣.

(٦٥) المجالس والمسايرات، ص٤٩٧.

المصادر والمراجع


- القرآن الكريم.
- الجرجاني ، ابي احمد عبدالله بن عدي (ت: ٣٦٥ ه /٩٧٥ م ) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د.ت)
- الاردبيلي ، محمد بن علي الغروي الحائري (ت: ١١٠١ ه/١٦٨٩ م) ، جامع الرواة و ازمة الاشتباهات عن طريق الاسناد ، مكتب المرعشي ،(قم ، ١٩٨٤ م)
- ادريس ، عماد الدين ، بن الحسن بن عبدالله بن علي بن محمد بن حاتم الانف القرشي (ت:٨٧٢ ه/ ١٤٦٧ م) ، زهرة المعاني ،عيون الاخبار ، حققه وكتب مقدمته : مصطفى غالب ،ط١ ، دار الاندلس ، (بيروت ، د.ت)
- ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي ابن ابي الكرم محمد ابن محمد عبدالكريم الجزري (ت:٦٣٠ ه / ١٢٣٢م )، الكامل في التاريخ ، راجع وصحح : محمد يوسف الدقاق ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٧ ه / ١٩٨٧م)
- ابن البطريق ، سعيد (ت: ٣٢٨ ه / ٩٣٩م) التاريخ المجموع على التحقيق و التصديق ، مطبعة الاباء اليسوعيين ،(بيروت ، ١٩٠٩ م)

- ابن ايبك الداوداري ، ابو بكر بن عبدالله (ت: بعد ٧٣٦ ه / ١٣٣٥ م ) نز الدرر وجامع الغرر – المسمى الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة لجنة التاليف و الترجمة والنشر ،(القاهرة ، ١٣٨٠ ه/ ١٩٦١ م )
- ابن تغري بردي ،جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي( ت: ٨٧٤ ه / ١٤٧٠ م ) ، النجوم الزاهرة في ملو مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،( بيروت ، ١٤١٣ ه/ ١٩٩٢ م)
- تقي الدين ، الحسن ابي علي الحلي ،( كان حيا سنة ٧٠٧ ه / ١٣٠٧ م) ، رجال ابن داود ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، ( النجف ، ١٩٧٢ م)
- التفرشي ، مصطفى ابن الحسن الحسني (ت: ١٠١٩ ه / ١٦١٠ م) ، نقد الرجال ، تحقيق : مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ،( قم ،١٩٩٧ م)
- ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن ابن علي ( ت: ٥٩٧ ه / ١٢٠٠ م) ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا و مصطفى عبدالقادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٢ ه / ١٩٩٢ م)
- ابن حماد، ابو عبدالله محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن ابي بكر الصنهاجي القلعي (ت: ٦٢٨ ه / ١٢٣٠ م ) ، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق : فوندر هايدن ، مطبعة كربونل ، (الجزائر ، ١٣٤٦ ه / ١٩٢٧ م)
- الحمبلي ، شمس الدين ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني (ت: ١١٨٨ ه/ ١٧٧٤ م)، لوامع الانوار البهية وسواطح الاسرار الاثرية لشرح الدرر المضيئة في عقد الفرقة المرضية ، ط٢ ، مؤسسة الخافقين ، ( دمشق ، ١٩٨٢ م )
- ابن خلدون ، ولي الدين عبدالرحمن ابن محمد الحضرمي (ت: ٨٠٨ ه / ١٤٠٦ م ) ، العبر وديوان المبتدا ولخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر – المسمى تاريخ ابن خلدون ، تحقيق خليل اشحاذة وسهيل زكار ، دار الفكر ،(بيروت ، ١٤٢١ ه/ ٢٠٠٠م)
- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد ابن ابي بكر ( ت: ٦٨١ ه / ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت ١٣٩٩ ه / ١٩٨٧ م )
- الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨ ه / ١٣٤٧ م) ، تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير و الاعلام ، تحقيق : عمر عبدالسلام تدمري ، ط٢، دار الكتاب العربي ،(بيروت ، ١٤١٠ ه / ١٩٩٠ م)
- -سيرة اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط و محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤١٣ ه / ١٩٩٢ م)
- السمعاني ، عبدالكريم ابن محمد ابن منصور التميمي (ت: ٥٦٢ ه / ١١٦٦ م ) ، الانساب ، حقق نصوصه وعلق عليه : عبدالرحمن ابن يحيى اليماني ، ط٢، مكتبة ابن تيمية ، (القاهرة ، ١٤٠٠ ه / ١٩٨٠ م)
- الشافعي ، يوسف ابن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي (ت: ٦٥٨ ه / ١٢٥٩ م) ، عقد الدرر في اخبار المنتظر وهو المهدي عليه السلام ، حققه وراجع نصوصه وعلق عليه و اخرج احاديثه : مهيب بن صالح بن عبدالرحمن البوريني ، ط٢ ، مكتبة المنار ، ( الاردن ، ١٤١٠ ه / ١٩٨٩ م )
- شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي (ت: ٨٥٢ ه /١٤٤٨ م )، تهذيب التهذيب ، ط٢ ، دار الكتاب الاسلامي ، (القاهرة ، د.ت)
- الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر (ت: ٥٥٨٤ / ١١٥٣ م)، الملل والنحل ، تحقيق علي مهنا وعلي حسن فاعور ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٩٢ م)
- الداعي اليماني ، طاهر ابن ابراهيم الحارثي (ت: ٥٨٤ ه / ١٤٥٠ م) ، الانوار اللطيفة ، تحقيق وتقديم : حسام خضور ، دار الغدير ،(سلمية ، د.ت)
- الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨ ه / ١١٥٣ م ) ، اعلام الورى باعلام الهدى ، مطبعة سنارة ، ( قم ، ١٩٩٦ م)
- الطبري ،ابي جعفر محمد ابن جرير (ت:٣١٠ ه/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل و الملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار المعارف ، (القاهرة ،د.ت)
- الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ ه / ١٠٦٧ م ) ، رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، ط١ ، مؤسسة النشر الاسلامية ،( قم ، د . ت )
- الطوسي ، نصير الدين (ت:٦٧٢ ه/ ١٢٧٣ م ) ، قواعد العقائد ، تحقيق : علي المرياني ، مطبعة امير،(طهران و ١٩٩٥ م)

- ابو العباس ، احمد ابن علي بن احمد بن العباس (ت: ٤٥٠ ه / ١٠٥٨ م ) ، رجال النجاشي ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت ، ٢٠١٠م)
- ابي عبدالله ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت: ٤١٣ ه / ١٠٢٢م) ، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق : مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث ،ط١ ، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، ( بيروت ، ١٤١٦ ه / ١٩٩٥ م)
- ابن عذاري ، ابو عبدالله محمد المراكشي (ت: ٦٩٥ ه / ١٢٩٥ م) البيان المغرب في اخبار الاندلس و المغرب ، تحقيق : ج . س كولان و أ . ليفي بروفنسال ، ط٣ ، دار الثقافة ،(بيروت ، ١٩٨٣ م)
- ابو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي ( ت: ٧٣٢ ه / ١٣٣١ م) ، المختصر في اخبار البشر ، مكتبة المتنبي ، ( القاهرة ، د.ت)
- القلقشندي ، شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي بن احمد القاهري الشافعي (ت: ٨٢١ ه / ١٤١٨ م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، المطبعة الاميرية ، ( القاهرة ، ١٣٣٤ ه/ ١٩١٥ م)
- الكليني ، محمد ابن يعقوب (ت: ٣٢٩ ه / ٩٤٠ م ) ، اصول الكافي ، ضبط وصحح وعلق عليه : محمد جعفر شمس الدين ، دار التعارف للطباعة ، ( دمشق ، ١٤١١ ه / ١٩٨٥ م )
- المزي ، ابي الحجاج جمال الدين يوسف (ت: ٧٤٢ ه / ١٣٤١ م) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٩٢م )
- المقريزي ، تقي الدين ابي العباس احمد ابن علي ابن عبدالقادر العبيدي (ت:٨٤٥ه/ ١٤٤١م ) ، اتعاض الحنفاء باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : محمد عبدالقادر احمد عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ١٤٢٢ ه / ٢٠٠١ م )
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار – المسمى ( بالخطط المقريزية ) ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨ ه / ١٩٩٨ م)
- ابن منصور اليمن ، جعفر بن ابي القاسم الحسن بن فرج بن حوشب الكوفي (ت:٣٨٠ ه / ٩٩٠م)، الفرائض وحدود الدين ، د . م ، (القاهرة ، ١٩٥٨ م)
- ابن النديم ،ابو الفرج محمد بن اسحاق ، المعروف بابن ابي يعقوب الوراق البغدادي الشيعي المعتزلي (ت: ٤٨٥ ه / ١٠٩٢ م)، الفهرست ، تحقيق : رضى تجدد ، ( د . ن ، د. ت)
- القاضي النعمان ، ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي (ت: ٣٦٣ ه / ٩٧٣ م ) ، المجالس والمسايرات ، تحقيق : الحبيب الفقي واخرون ، ط١، دار المنتظر ، ( بيروت ، ١٩٩٦ م )
- افتتاح الدعوة ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت ، ١٤٢٦ ه / ٢٠٠٥ م)
- النوبختي ، ابو محمد الحسن ابن ابي الحسن موسى (من اعلام القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ) ، فرق الشيعة ، عنية بتصحيحه هبريتر ، مطبعة الدولة ،(استنبول ،١٩٣١م)
- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب ، ( ت: ٧٣٣ ه / ١٣٣٢ م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق : مفيد اقميحة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ( بيروت ، ١٤٢٠ ه / ٢٠٠٤ م)
- ابن الوردي ، زين الدين عمر بن ظفر(ت: ٧٤٩ ه / ١٣٤٨ م ) ، تتمة المختصر في اخبار البشر ، المطبعة الوهبية ، ( مصر ، ١٨٦٨ م )
- اسود ، عبدالرزاق محمد ، المخل الى دراسة الاديان و المذاهب ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت ، د.ت)
- تامر ، عارف ، تاريخ الاسماعيليين ، ط١ ، رياض الريس للكتب والنشر ، (لندن ،١٩٩١م)
- القرامطة بين الالتزام والانكار ،ط١ ، دار الطليعة الجديدة ، (دمشق ، ١٩٩٦م)
- حسن ، حسن ابراهيم ، الفاطميون في مصر و اعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص ، المطبعة الاميرية ، ( القاهرة ١٣٥١ ه / ١٩٣٢ م)
- حسن ابراهيم و طه احمد شرف ، عبيد الله المهدي امام الشيعة الاسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب ، مكتبة النهضة المصرية ، ( القاهرة ، ١٣٦٧ ه / ١٩٤٧ م)
- زين الدين ، محمد امين ، المصلح المنتظر في حديث الاديان ، دار المرتضى ، (بيروت ، ١٩٨٦ م)
- السلومي ، سليمان عبدالله ، اصول الاسماعيلية ، ط١ ، دار الفضيلة ، (الرياض ، ١٤٢٢ ه / ٢٠٠١ م)

- السامعي ، اسماعيل ، القاضي النعمان وجهوده في ارساء دعائم الخلافة الفاطمية والتطور الحضاري لبلاد المغرب القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، ط١ ، مركز الكتاب الاقليمي ، (د.م ، ١٤٣١ ه / ٢٠١٠ م)
- النشار ، علي سامي ، نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ، دار المعارف ،(القاهرة ، ١٩٦٩ م)
- عنان ، محمد عبدالله ، الحاكم بامر الله واسرار الدعوة الفاطمية ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ،(القاهرة ١٤٠٤ ه / ١٩٨٣ م)
- غالب ، مصطفى ،اعلام الاسماعيلية ،ط١ ، دار اليقظة العربية ، (بيروت ، ١٩٦٤ م)
- القصير ، سيف الدين بن حوشب و الحركة الفاطمية في اليمن ، (دمشق : دار الينابيع ، د.ت )
- ماجد ، عبدالمنعم ، ضهور الخلافة الفاطمية وسقوها في مصر – التاريخ السياسي ، ط٤ ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، ١٤١٤ ه / ١٩٩٤ م)
- ابو معاش ، سعيد ، الامام المهدي في القران و السنة ، ط٣ ، مجمع البحوث الاسلامية ،(مشهد ، ١٤٣٠ ه)
- نجيب ، زينب ، دولة التشيع في بلاد لمغرب ، دار الامير للثقافة و العلوم ، (لبنان ، ١٩٩٣ م)
- وافي ، علي عبدالواحد ، الاسفار المقدسة في الاديان السابقة في الاسلام ،ط١، مكتبة نهضة مصر ، (القاهرة ،١٣٨٤ ه / ١٩٦٤ م)
- اليعلاوي ، محمد ، تاريخ الخلفاء الفاطميين في المغرب ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، ١٩٨٥ م)
- المراجع الاجنبية
- اغابسرك ، الطهراني ، محمد محسن بن علي الطهراني النجفي ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ،ط٣ ، دار الاضواء للطباعة والنشر ، (بيروت ،١٤٠٣ ه)
- دفتري ، فرهاد ، مختصر تاريخ الاسماعيليين ، ترجمة : سيف الدين القصير ، ط١ ، دار المدى للطباعة والنشر ، (دمشق ، ٢٠٠١ م)
- لويس ، برنارد ، الدعوة الاسماعيلية الجديدة ، ترجمة : سهيل زكار ، دار الفكر ، (د.م ،١٩٧١ م)
- الرسائل والأطاريح
- الامين ، حسن ، الاسلام في افريقيا الشمالية ، مجلة البلاغ الفكرية ، العراق ، كاظمية ، الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية ، العدد الخامس ، السنة الثالثة ، لسنة ١٩٧١ م
- امين ، وسن سمين محمد ، الحياة السياسية في الحجاز خلال العصر الفاطمي ( ٣٥٨ -٥٦٧ ه / ٩٦٨ – ١١٧١ م ) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية ابن رشد ، (بغداد ، ٢٠٠٦ م)
- حلاوي ، سادسة و فوزي خيري كاظم ، ملامح من سيرة ميمون القداح ، مجلة ابحاث ميسان ، المجلد العاشر ، العدد التاسع عشر ، ٢٠١٤ م
- شفيق ، ازهار ابراهيم ، الخلافة الفاطمية في المصادر العباسية و الفاطمية – دراسة تحليلية – اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، (بغداد ،٢٠١١م)
- العتابي ، حسنين علي دلي ، دعاة الفكرة المهدوية في بلاد المغرب خلال عصر الفاطميين و الموحدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط ، كلية التربية ، (واسط ، ١٤٣٥ ه /٢٠١٤ م)
- الكربلاني ، حيدر محمد ، الداعي الاسماعيلي المؤيد في الدين الشيرازي و دوره السياسي و الفكري والعقائدي في الدولة الفاطمية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، (بغداد ،٢٠١١ م)
- كمباشي ، غنية ياسر ، المكونات الثقافية في الدولة الفاطمية (٢٩٧ -٥٦٧ ه / ٩٠٩ – ١١٧١ م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ( بغداد ، ٢٠٠٧ )